لطائف ودلالات من هذا الاستعمال

إذا أمعنّا النظر في ورود الكلمتين «اليهود» و«بنو إسرائيل» في الاستعمال القرآني فإننا سنخرج بعدة من اللطائف والدلالات، نشير إلى بعضها فيما يلي:

وجوب التفرقة بين اليهود وبني إسرائيل:

أولاً: القرآن يفرّق بين المصطلحين «اليهود» و«بنو إسرائيل»، وتبدو هذه التفرقة واضحة من خلال المواضع التي ذكر فيها كلٌّ منهما.

ونحن لا بدّ أن نتبع القرآن في التفريق بينهما، وكم أخطأ أُناس من المعاصرين عندما خلطوا بينهما، وخالفوا في هذا مقررات عقيدية وإيمانية وتاريخية، وبخاصة الذين ابتُلوا ـ في هذا الزمان ـ باليهود ومكرهم وعداوتهم، فسحبوا حربهم وكراهيتهم لكل ما هو يهودي على كل ما هو إسرائيلي، وكرهوا وأبغضوا كل بني إسرائيل، حتى أولئك الذين اختارهم اللّه أنبياء لأقوامهم ـ مثل داود وسليمان ـ وأولئك الذين كانوا من الصالحين العابدين من أتباع الأنبياء مثل يوشع بن نون.

وهدفنا من هذه التفرقة أن نستثني الأنبياء من بني إسرائيل من عداوتنا وكرهنا وبغضنا لليهود، وأن نستثني أتباع الأنبياء من الصالحين المسلمين من هذه العداوة كذلك، لأن أولئك السابقين من «بني إسرائيل» وليسوا من «اليهود».